وان كان بما يدعو في فضائل الاعمال لان الكلام هنا في التخصيص والضعيف لا يعمل به اذا عارضه
الصحيح وفي المعارضة تامل لعدم صراحة حديث ابن عمر في الترمذي كونه صلى الله عليه وسلم كان
يحب ان يزيد سلمان فيوعد لخبر الترمذي اي الابي عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم لو يوعدنا
الخ وعنه وانتهى وسبق في الدعاء فعله صلى الله عليه وسلم **قوله** وبسالهم الدعاء اي الحديث
الطبراني فانهم يزيدونه بدعائهم الى غايته خبر **قوله** روينا في مسند الامام احمد وغيره
الخ قال الحافظ بعد اخراج الحديث بجملته عن ابن عمر وهو عن المطعم بن المقدام عن
مجاهد قال سالت ابن عمر انا ورجل معي اردنا الخروج الى الغزو فشيعنا فلما اراد ان يفارقنا
قال ان لبيد بن ربيعة كان اعطيكما ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استودع
الله شيا حفظه وابي استودعتكما الله دينكما وامانتكما وخواتيم اعمالكما قال هذا حديث
صحيح اخرجه النسائي وابن حبان في النوع الثاني من القسم الاول من صحيحه واخرجه الامام
احمد من طريق فرقد بن يحيى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الغمام
الحكيم كان يقول ان الله اذا استودع شيا حفظه واخرجه النسائي في اليوم والليلة
من هذا الوجه ومن طريق اخرى فيها اختلاف في تسمية التابعين قال الحافظ وهذا
يمنع ان يدخل في رواية الاكابر عن الاصاغر سواء كان نبيا ام لا انتهى وهذا الحديث الذي
ذكره الحافظ في الكلام على حديث ماخوذ الحديث الخ انه نسبا في المطعم بن المقدام حديث
يروى عن مجاهد والله اعلم **قوله** ان الله اذا استودع شيا حفظه اي فانه لا يضيع
ورايته اخرج الحافظ بسنده الى الطبراني في كتاب الدعا بسنده الى زيد بن اسلم عن ابيه
وهو مولى عمر قال بينما عمر رضي الله عنه يعظ الناس اذ هو برجل معه ابنه فقال ما رايت
غريبا اشبه بغراب اشبه بهذا منك قال اما والله يا امير المومنين ما ولدته امه الا
ميتة فاستوى له فقال ويحك حدثني فقال خرجت في غزاة وامه حامل به فقالت
تخرج وتدعني على هذا الحال حامل مثقل فقلت استودع الله ما في بطنك فغبت ثم قدمت
فاذا انا بابي معلق فقلت فلانة فقالوا ماتت فذهبت الى قبرها فبكيت عنده فلما
كان الليل قدمت مع بني عمي الحديث وليس يسرنا من الدنيا شي فارتفعت الى الدار فقلت
لبني عمي ما هذه الدار فقالوا هذه دار عمر قولوا عني فقمت لا فرهم مني فسالته فقالوا هذه دار كل ليلة
على قبره فلانة فقلت انا لله وانا اليه راجعون اما والله ان كانت لصوامة قوامة عفيفة
مسلمة انطلق بنا واخذت الفاس واذا القبر مفتوح وهي جالسة وهذا بدت حولها
فنادى مناد ايتها المستودع ايه حذ وديعتك اما والله لو استودعتها الله لوجدها
فعاد القبر كما كان قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب موقوف رواته
موثقون الا عبيد بن اسحاق يعني العطار شيخ شيخ الطبراني في الحديث ضعفه
الجمهور وشاه ابو حاتم **قوله** وروينا في كتاب ابن السني الخ اخرج الحافظ بسنده عن
موسى بن وردان قال اردت الخروج الى سفر فاتيت ابا هريرة فقلت اوصني فقال
يا ابن اخي اذا علمت شيا حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الوداع قلت
بلى قال فاستودع الله الذي لا تضيع ودائعه هذا لفظ احدى روايات وفي لفظ

اخر

اخر عن موسى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع رجلا فذكره وقال في اخره او لا يخيب
قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن اخرجه النسائي وابن السني كلاهما في اليوم والليلة
واخرجه احمد وابن ماجه ولفظه نحو لفظ الثاني وعند الطبراني من طريق راشد بن كيسان
مسكين ابن سعد عن الحسن بن ثوبان عن موسى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلفه استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ثم دعا
به بصيغة الامر رشد بن وفيه ضعف انتهى **قوله** استودعكم الله اي ان كان المخاطبون
جماعة او كان مفردا اريد تعظيمه فان كان المخاطب واحدا ولم يرد ذلك قال استودعك
بضمير الواحد المخاطب وسيا في انه صلى الله عليه وسلم قال مرة استودع الله دينك
بالافراد ومرة استودع الله دينكم بالجمع وعلى هذه الاحوال يحمل ذلك الاختلاف **قوله**
الذي لا يضيع بفتح فكسر من الضياع يقال ضاع الشي ضيعه وضيعا هلك وفي نسخة
من الحصن بتاييث الفعل من المجرد وبالتخفيف والكسر الاضاعة وفي اخرى مبدء من
التضييع وقوله ودائعه بالرفع على الفعل المجرد وبالنصب من الفعل المزيد واشار في
المحرر الى ان الاختلاف في الضبط لاختلاف الرواة وفسر في نسخة من الحصن فهو المجرد
علامة ابن السني وطب فوق المزيد وعكسه في اصل الهلالي في نسخة من الحصن انتهى **قوله**
وروينا عن ابي هريرة ايضا الخ قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب اخرجه الطبراني
في الاوسط بلفظ فانهم يزيدونه بدعائهم الى غايته خبرا بدل قوله فان الله جاعل
الخ وقال ولم يروه عن سهل يعني ابن صالح الراوي عن ابيه عن ابي هريرة الا يحيى يعني ابن العلا
تفرد به عنه عمرو يعني ابن الحصن قال الحافظ وعمرو ويحيى ضعيفان جدا وقد اخرجه
ابن السني من رواية يحيى باللفظ الذي ذكره المص قال الحافظ وهذا الحديث في النسخة
المعتمدة غير معروف ووجد في نسخة عزوه الى الترمذي له ولا للراوي عنه قال وقد ذكرته
من مسند ابي يعلى والطبراني في الاوسط لكن في اخر المتن بعض مغايرة لما ذكره المص قلت
وقد اشرت اليها قال الحافظ وقد جاء من حديث زيد بن ارقم ونفيع هو ابو داود الاعمى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه
فان الله جاعل له في دعائهم خيرا اخرجه الحافظ من طريق ابي الخزاعي ثم قال هذا حديث
غريب وسنده ضعيف جدا فيه نفيع بن الحارث اي الراوي عن زيد بن ارقم ونفيع
هو ابو داود الاعمى متروك عندهم وكذبه يحيى بن معين والله اعلم **قوله** فان الله
جاعل في دعائهم خيرا اي مضمونا الى خير وعائد لنفسه لا جاعل لذلك في بعض طرقه
قوله والسنة ان يقول لمن يودعه الخ فرعه هو ابن يحيى والحديث ثم قال
الحافظ بعد تخريجه حديث حسن اخرجه البخاري في التاريخ عن ابي تميم والنسائي
في اليوم والليلة وابو داود والحاكم وبين مخرجوه بعض اختلاف في سنده انتهى لا
في الحصن تخريجه وابن حبان **قوله** اودع علا هو بالجزم جواب الامر **قوله** استودع

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)